وقائع الاحتفال الذي أقيم بمدينة تورلاك بولاية كاليفورنيا بأميركا بمناسبة
ذكرى تأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية
وعيد الشهيد الآشوري عام 2000 ميلادية 6750 آشورية

وقائع الاحتفال بمناسبة 15 تموز في أميركا

كلمة السيد إيشا وردا ـ عريف الحفل:

مرحباً بالضيوف قائلاً: أحبائي أبناء شعبي.. أنا إيشا وردا طلب مني أن أكون عريف هذا الاحتفال الذي يقام بمناسبة تأسيس أحد أحزابنا القومية الآشورية ويعمل من أجل خدمة قضية شعبنا القومية، وسيكون المتحدث الرئيسي بهذا الحفل واحداً من الأعضاء القياديين للمنظمة الآثورية الديمقراطية القادمين من سوريا. أيها الأخوة أطلب منكم المعذرة لاحتمال وقوعي ببعض الأخطاء في هذا الدور كعريف للحفل كوني لم أمارسه من قبل.

في بداية احتفالنا نطلب من الآنسة نورما بوزا الحضور للمقدمة لتقدم لنا قراءة للسلام الوطني الأمريكي.

ـ ثم يقدم السيد إيشا وردا السلام الآشوري بالعبارة التالية:

(تمثال مجدنا، صورة صلواتنا، رسم وحدتنا أنت هي حبيبتي يا أرضنا الحبيبة من كل قلبي من كل روحي، ستكونين حية في ذاكرتي إلى الأبد يا وطني بيث نهرين)

أحبائي نطلب منكم الوقوف دقيقة صمت على روح شهدائنا الأبرار. . . . شكراً لكم

ـ السيدة أيرين وردا مسؤولة منطقة كاليفورنيا تقدم كلمة ترحيبية بالحضور.

ـ كلمة السيد أندريوس يونان ممثل الحركة الآشورية الديمقراطية باسم التحالف القومي الآشوري: السادة ممثلو الأحزاب القومية والمؤسسات القومية، يا أبناء شعبنا الكرام باسم التحالف القومي الآشوري الذي يضم

المنظمة الآثورية الديمقراطية والاتحاد الآشوري العالمي وحزب بيث نهرين والحركة الآشورية الديمقراطية نبارك ذكرى تأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية الثالث والأربعين التي تأسست في سوريا وهو الجزء الغربي من وطننا العزيز بيث نهرين في يوم 15 تموز عام 1957 ويعتبر هذا اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ أمتنا الحبيبة حيث تأسست فيه هذه المنظمة الحبيبة. وكتحالف قومي آشوري نمد أيدينا إلى كل الأحزاب القومية لتحقيق وحدة قومية. ونحن في التحالف في منطقة كاليفورنيا وإن لم نتفق ببعض النقاط إلا أننا نجتمع باستمرار ونعمل على وضع برامج مشتركة فيما بيننا. وأخيراً نبارك للمنظمة الآثورية الديمقراطية عيد تأسيسها الثالث والأربعين.. .. وشكراً لكم.

ـ كلمة السيد شارلز ايفنز ممثل اتحاد الأندية الآشورية في أميركا (الفيدريشن): باسم رئيس اتحاد الأندية الآشورية في أميركا نبارك هذا اليوم المقدس الذي تأسس فيه هذا الجسد القومي الآشوري الذي ناضل ويناضل في الوطن وفي المهجر ولم يتوقف يوماً عن مساعدة أبناء وبنات شعبنا بكل إمكاناته ولنا الفخر به دوماً ـ نشكر هؤلاء الشباب الغيارى رفاق المنظمة الآثورية الديمقراطية المنتشرين في كل المدن في الوطن وفي المهجر الذين يعملون دون توقف من أجل القضية القومية بقلوبٍ صادقة صافية. ليبارك الله هؤلاء الشباب ويبارك الذكرى الثالثة والأربعين وليبارك امتنا الآشورية .. وليحيا آشور.. .. . وشكراً.

ـ كلمة المجلس القومي الآشوري في ستانسلوس السيد لازار بيرو: السيدة أيرين وردا مسؤولة منطقة كاليفورنيا للمنظمة الآثورية الديمقراطية. السادة ممثلو الأحزاب والمؤسسات القومية. أيها الحضور الكريم:

إن المجلس القومي الآشوري في ستانسلوس يشارك في هذا الحفل ويبارك ذكرى الثالث والأربعين لتأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية، إن المجلس القومي الآشوري الذي ولد منذ زمن قصير في مهد القومية وقد زرعت بذوره في الأرض لتنبت ثماره من اجل مصلحة شعبنا. لقد ولد المجلس القومي الآشوري من أجل خدمة شعبنا. وأستطيع ذكر نقطتين هامتين دفعتنا لتأسيسه الأولى: أنه حصيلة مشاركة ستة عشر مؤسسة قومية واجتماعية ودينية تحت قيادة موحدة ديمقراطية. وأعتقد أنكم تتفقون

معي بأهمية وعظمة هذا العمل، وبعون الله وبتضحيات وهمة وحكمة المسؤولين عن تلك المؤسسات التي شاركت فيه وبتشجيع مختلف الأحزاب والمؤسسات القومية والدينية تمت ولادة وحدة المؤسسات الستة عشر في المجلس القومي الآشوري. إن هذه الوحدة والاتفاق أظهرا للرأي العام من حولنا ثقافة ومدنية شعبنا في إنجازه هذا الاتفاق في تأسيس المجلس القومي الآشوري. والنقطة الثانية: بواسطة تأسيس هذا المجلس نستطيع المطالبة بحقوقنا الاجتماعية والثقافية من مسؤولي هذه الولاية وبدون هذا المجلس لن نستطيع طرق أبواب المسؤولين والمطالبة بحقوقنا، وكما ذكرت في كلمتي في الحفل التاريخي قبل أيام بتأسيس المجلس القومي الآشوري فأنا أعتقد أن كل السادة والسيدات الذين حضروا ذلك الاحتفال تعرفوا على مطالبنا وأهدافنا من تأسيس مجلسنا. ورأيتم العدد الكبير من المسؤولين والرسميين الذين حضروا وشاركوا في حفل التأسيس. وختاماً نبارك الذكرى الثالثة والأربعين لتأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية، وتطلب من الرب الإله أن يوفق أعضاءها في استمرار العطاء ويحميكم في نضالكم السري والعلني من كل المخاطر وخصوصاً في الشرق الأوسط، فقد قيل الإنسان في التفكير والرب في التدبير.. .. وشكراً.

<u>ـ كلمة السيد شمشون وردا:</u>

سلام لكم ـ سلاماً لك يا سيد بشير ضيفنا الكريم.

أريد أن أقول باختصار كلمة إن تأسيس حزب سياسي في الغرب هو لعبة (بيتي بيتك بقةا بقةا) ولكن تأسيس حزب في أرض الآباء والأجداد يعتبر عملاً جباراً. نحن من أرض المشرق والحبانية كانت بلدي.. من جهة حكومة العراق حيث كان الناس يجتمعون بالساحات ويناقشون دوماً ويتحادثون كالعادة.. أرسلوا جواسيس ليعرفوا هؤلاء وبماذا يتكلمون ويناقشون.. فلما عرفت الحكومة من تقارير جواسيسها أن الأحاديث كانت تدور حول الرياضة والألعاب، قالوا: اتركوهم على حريتهم فغن ذلك لا يضرنا..

ولكن في المدن الكبرى عندما كان يجتمع عدة أشخاص مع بعضهم كانت جواسيس الحكومة يفرقونهم من بعضهم . وهكذا نقول إن تأسيس حزب سياسي في مثل هذه الدول يعتبر بحق عملاً جباراً.

ونحن كأمة آشورية بدأت الأحزاب السياسية عندنا منذ عام 1937 – 1938 بتأسيس (ح ح ا). أي (ܚ ܚ ܐ) وتعني محبة، حرية، آشوري (ܐܬܘܪܝܐ ܚܒܝܒܐ ܚܪܝܪܐ) وهناك شباب منهم (مشيراً إلى أحد الحضور) جان إيزك، كان شاباً آنذاك شارك فيها، لكن من المؤسف أن كل أعضاء الجنة القيادية حسب معرفتي قد ماتوا (بحزن) لا أعتقد أنه قد بقي على قيد الحياة أحداً منهم.

كأمة آشورية مررنا بمصاعب كبيرة، ووجدنا كوكباً منيراً في أرض سوريا عام 1957 بتأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية، هؤلاء الشباب الغيارى من أبناء شعبنا هم كما يقول المثل ضربوا عصفورين بحجر واحد. لماذا؟ تعلمون أن الكثير من الطوائف في شعبنا تُعرف بالسريانية والكلدانية وغيرها، وهؤلاء المؤسسين كلهم من الطائفة السريانية من شعبنا ومن دمنا تدارسوا وقاموا معلنين بأنهم آشوريين. عندما نسمع بعض الأشخاص يسيئون سمعة هكذا شباب قدموا خدمات لشعبهم ورفعوا الاسم الآشوري عالياً وبسبب هذه الخدمات دخلوا السجون والمعتقلات نقول لهؤلاء أن ذلك مؤسف جداً. لأن كل آشوري يعرف ويجب أن يعرف وكل دولة تعرف ذلك بأن الآشوريين مؤمنين وصادقين تجاه الدول التي يعيشون فيها. والآشوريون دوماً يعملون من أجل وطنهم بصدق وإيمان وتضحية، ويجب أن يكون موضع فخر واحترام للآخرين، فقد أخذنا الإيمان وحافظنا على قوميتنا بالوقت نفسه، والحكومات دوماً تثق بنا، ولنا مطالب بسيطة نطالب بها.. ولكن من خارج أرضنا (أي من المهجر) لم نجرب ان نحصل على حقوقنا.

أقول مبروك للمنظمة الآثورية الديمقراطية ذكرى مرور ثلاثة وأربعين عاماً على تأسيسها، وسيبقى اسمكم خالداً في التاريخ، أثبتم بأنكم استمرار لأحفاد الإمبراطورية الآشورية العظيمة لأنكم تحملون اسمكم الآشوري بفخر اسم آبائكم وأجدادكم. لقد تعرضتم للعذابات ولكنكم بسبب إيمانكم الحقيقي لم تتوقفوا عن العمل والعطاء والبذل. بل استمريتم قدماً للأمام. ولنا فخر وفرح كبيرين أن نجد مثلكم شباباً قوميين غيارى وأشعر بالفخر الشديد عندما أصافح أحدكم. لقد لقينا شباب المنظمة الآثورية الديمقراطية في روسيا حيث حضرت هناك كممثل عن الفيدريشن ووجدنا فيكم الشباب المتحمس المحب لأمته، وأنا الآن كمدير لتلفزيون آشور في موديستو

نفتخر بالتحالف القومي الآشوري الذي يضم المنظمة الآثورية الديمقراطية وحزب بيث نهرين والحركة الآشورية الديمقراطية والاتحاد الآشوري العالمي، وان تلفزيون آشور في خدمتهم دوماً.
وختاماً أقول مرة أخرى مبروك الذكرى الثالثة والأربعين لتأسيس المنظمة ونتمنى لكم دوام النجاح، وان يمنحكم الله حياة طويلة لخدمة أمتكم العظيمة ورغم تحملكم المصاعب ورغم اعتقالكم ورغم كل ما قد يصادفكم يجب أن لا تتوقف مسيرة عملكم المقدس. وأقول أن الشعب الآشوري يرى بعينيه الحقائق، ويرى بعينيه ما يقوم به الشباب القومي أمثالكم في خدمة شعبهم. ونحن سنساندكم وندعمكم لتبقوا مستمرين إلى الأمام لتحيا الأمة الآشورية وليحيا التحالف القومي الآشوري ولتحيا أحزابنا ومؤسساتنا وكنائسنا التي حافظت على وجود شعبنا حتى هذا اليوم. وشكراً لكم.

كلمة الرفيق بشير اسحق سعدي

الأخوة ممثلو الأحزاب القومية السياسية
الأخوة ممثلو المؤسسات الثقافية والاجتماعية
الأخوة والأخوات الحضور:
بدايةً يا أبناء شعبنا الكرام في هذه المدينة أنقل إليكم تحيات حارة من أبناء شعبكم الآشوري في سوريا، ومن قيادة المنظمة الآثورية الديمقراطية في سوريا.
شكراً جزيلاً لحضوركم هذه الأمسية لمشاركتنا ذكرى مرور ثلاثة وأربعين عاماً على تأسيس المنظمة الآثورية الديمقراطية. لقد جاء هذا التأسيس استجابةً لحاجة سياسية قومية، وإملاءً لفراغ كبير في حياة شعبنا القومية في سوريا. حيث كان معظم شبابنا ينتظمون بأحزاب مختلفة ويبتعدون شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن عن الاهتمام بقضية شعبهم.
لقد جاء هذا التأسيس إكمالاً لطريق النضال القومي لشعبنا عبر تاريخه الطويل، طريق الشهادة والشهداء الاماجد وصولاً للهدف المقدس الذي ضحوا بدمائهم الطاهرة من أجل تحقيقه، هدف الوجود القومي الآشوري في أرض الآباء والأجداد والحياة بكرامة ومساواة وحرية وعدالة مع كل

شركائنا في الوطن، فمن أجل هذا الهدف وبيوم الخامس عشر من تموز عام 1957 قام عدد من شبابنا القومي الغيور بمدينة القامشلي واجتمعوا واتخذوا قراراً بتأسيس حزب قومي يأخذ على كاهله مسؤولية ومهمة العمل القومي والنضال القومي الآشوري.
لقد تربى هؤلاء الشباب تربيةً قومية حقيقية متخذاً من قصة نضال شعبهم الطويلة والمريرة ومن تعاليم وأفكار المناضلين والمفكرين القوميين أمثال الملفان نعوم فائق ومن مجلاته كوكب الشرق، وبيث نهرين، والاتحاد.
ومن قصائده الحماسية القومية التي كان يخاطب بها الشبيبة كي تستيقظ وتثور وتتحرك من أجل قضية شعبها. وكانت قصيدته الشهيرة:

ܐܢܗܺܘܺ ܒܪܺܝ ܒܪܺܝ ܕܥܒܘܕܬܳܐ ܐܢܗܺܘܺ ܐܢܗܺܘܺ ܕܐܬܘܪ
ܐܢܗܺܘܺ ܐܢܗܺܘܺ ܕܐܬܘܪ ܐܢܗܺܘܺ ܐܢܗܺܘܺ ܕܐܬܘܪ

وترجمتها: انهض يا ابن آثور انهض وانظر للعالم من حولك كم هو مضيئ
ها إن نير العبودية يتحطم. والزمن يمضي مسرعاً. انهض يا ابن آثور انهض.
كان شعره هذا والعشرات من قصائده كناقوس يدق مخاطباً روح ووجدان الشبيبة الآشورية لليقظة والتحرك والثورة من أجل العمل القومي.
أخذ هؤلاء الشباب تربيتهم القومية أيضاً من تعاليم المناضل الشهيد آشور يوسف ومن مجلته (مرشد الآثوريين- ܡܪܫܕܐ ܕܐܬܘܪܝܐ) وأيضا من تعاليم الملفان فريد الياس نزها ومن مجلته (الجامعة السريانية- ܟܠܝܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ). كما نهل هؤلاء الشباب تعاليمهم القومية من مجمل قصة النضال القومي للمناضلين العظام من أمثال فريدون آتورايا، مار شمعون بنيامين، آغا بطرس، سنحريب بالي، يويل وردا، يوسف مالك، شكري جرموكلي وغيرهم. الذين أضحوا أركاناً للبنيان القومي الذي قامت عليه المؤسسة القومية التي أطلقها هؤلاء الشباب الغيور في يوم الخامس عشر من تموز عام 1957 وهي المنظمة الآثورية الديمقراطية وهي أول تنظيم سياسي قومي آشوري في العصر الحديث.

وضعت هذه المنظمة دستوراً ونظاماً داخلياً يقوم على أفكار قومية ووطنية وإنسانية ملائمة لواقع وإمكانات ومصالح شعبنا. وفيما يلي نذكر الأفكار الأساسية للمنظمة:

1 ـ حقيقة ووحدة الهوية القومية لشعبنا الآشوري بكل تسمياته وطوائفه: الكلدانية، الشرقية، اليعقوبية، الملكية، المارونية، والمندوية (الصابئية) بأنهم أبناء شعب واحد. والتسميات المختلفة القديمة التي عرف بها شعبنا في تاريخه الطويل من سومرية وآكادية وبابلية وكلدانية وآرامية وآشورية كلها تعتبر تسميات تاريخية تخص شعبنا نحبها ونحترمها، كما أن الاسم السرياني هو اشتقاق من الاسم الآشوري فكلا الاسمين متساويين وهما شيء واحد وكل سرياني هو آشوري وهذه حقيقة لا جدال فيها ومن لا يعرفها ويقتنع بها اليوم سيعرفها ويقتنع بها غداً.

2 ـ أكدت المنظمة على حقوق شعبنا القومية والوطنية كشعبٍ أصيل في وطنه بالتساوي مع كل شركائنا في الوطن: الحقوق الثقافية والسياسية والاجتماعية ضمن نظام سياسي قائم على أسس الحرية والعدالة والمساواة، نظام علماني ديمقراطي. وآمنت المنظمة بتلازم النضال القومي والوطني وأن كلا النضالين يكملان بعضهما البعض. وقدمت المنظمة نفسها للساحة السياسية السورية كجزء من القوى السياسية الوطنية التقدمية مع باقي القوى الوطنية التقدمية الأخرى الموجودة من عربية وكردية وأرمنية. ووقفت المنظمة على الدوام مساندة وداعمة للقضية الوطنية العربية بكل إمكاناتها بالوطن والمهجر.

3 ـ أكدت المنظمة على حقيقة قومية ثابتة وهي أن القضية القومية الآشورية هي في الوطن. وأكدت على واجب التشبث والبقاء في الوطن، ووقفت حسب إمكاناتها في دعم ثبات شعبنا في أرضه ومحاربة الهجرة التي اعتبرتها مرضاً خطيراً يهدد بقاء شعبنا وقضيته في وطنه. وفي الوقت نفسه نظرت لتشتت شعبنا في أصقاع الأرض بكونه سبباً ونتيجة للقتل والمظالم والاضطهاد الذي عاناه وخصوصاً مع بدايات هذا القرن، في مذابح الحرب العالمية الأولى ومروراً بأحداث العراق المأساوية في عام 1933 ما أدى إلى تشريد واقتلاع شعبنا من أراضيه التاريخية في جنوب شرق تركيا الحالية إلى مواقع أخرى من أرض وطنه وإلى بقية

أصقاع الأرض. وأن شعبنا لم يترك أرضه إلا مجبراً وخلاصاً من القتل والإبادة.
وهكذا نظرت المنظمة إلى وجود شعبنا في مهاجره بأنه وجود مؤقت ومرحلي وسيأتي بالتأكيد اليوم الذي تتاح له فيه العودة إلى وطنه، وهذا حقه وسيبقى هذا الحق قائماً مهما مر الزمن. وأكدت المنظمة على أهمية وضرورة خلق وتمتين الروابط والتواصل بين الوطن والمهجر بمختلف الميادين من أجل الإبقاء على الهوية القومية حية من جيل لآخر وحتى يبقى شعبنا موحداً في أفكاره ومواقفه وخصائصه القومية.. كما أكدت على ضرورة دعم شعبنا ومؤسساته في المهجر لشعبنا ومؤسساته في الوطن بكافة المجالات، واعتبرت هذه المساندة والدعم ضرورة وواجباً مقدساً وهي بمثابة ضريبة قومية واجبة الأداء.
4 ـ نظرت المنظمة إلى كنائس شعبنا بوقار واحترام. ولهم في ضمير وقلب ووجدان شعبنا موقعاً مقدساً، فقد لعبت للكنيسة دوراً كبيراً في حماية ثقافتنا وهويتنا القومية عبر التاريخ، والمنظمة طالبت ولا تزال تطالب الرؤساء الروحيين لكل كنائس شعبنا للقيام بدور التقريب والوحدة وتناسي الخلافات الدينية القديمة، وبناء جسور المحبة والثقة وصولاً إلى اتفاق ووحدة كل كنائس شعبنا ضمن إطار مناسب يتفق عليه الجميع. واعتبرت المنظمة أن هدف التقارب والوحدة هو ضرورة ومهمة وواجب مسيحي كما هو واجب قومي.
5 ـ آمنت المنظمة بطريق العمل الجبهوي القومي. وأن القضية الآشورية هي حق وواجب عام لكل القوى والأحزاب القومية، وليس من حق حزب لوحده أن يعتبر نفسه ممثلاً وحيداً للقضية القومية، وقد خطت المنظمة خطوات عملية في طريق العمل الجبهوي وبادرت لطرح مشروع جبهة قومية آشورية في بداية الثمانينيات. إلا أن هذا المشروع لم يلقَ النجاح نظراً لتباعد وتباين المواقف لدى الأحزاب الآشورية آنذاك. وبادرت في نهاية عام 1990 لإنجاز ميثاق عمل ثنائي بينها وبين الحركة الآشورية الديمقراطية لا يزال قائماً وسيبقى قائماً إنشاء الله. وفي السنة الماضية شاركت المنظمة في التحالف القومي الآشوري الذي ضم أربعة أحزاب آشورية هي الحركة الآشورية الديمقراطية والاتحاد الآشوري العالمي وحزب بيث نهرين الديمقراطي والمنظمة الآثورية الديمقراطية. بهدف

خلق قوة سياسية لدعم ومساندة الوجود والحضور السياسي القومي لشعبنا في الوطن وخصوصاً لدعم الحضور الآشوري في إطار ساحة المعارضة العراقية والضغط من أجل الاعتراف بحقوقنا القومية القانونية والدستورية ضمن دستور عراق المستقبل.
والمنظمة تنظر باحترام لنضال شعبنا في شمال العراق وبكل دول الوطن وثباته وتشبثه بأرضه كصخرة لا تتزعزع، وتنظر المنظمة لكل إنجاز وكل مكسب ومي ينجزه شعبنا بطريق أي حزب أو مؤسسة قومية بأنه مكسب قومي عام ويخص شعبنا بأكمله.

الرفاق والرفيقات الأعزاء:
هذه الأفكار التي آمنت بها المنظمة تم نشرها بين أوساط شعبنا من قبل هؤلاء الشبيبة الغيورة المؤسسة وخصوصاً في أوساط الطلبة، وبمدة ثلاثة عشر عاماً وصلت المنظمة عن طريق هؤلاء الطلبة إلى المدن الرئيسية في سوريا ولبنان وتركيا وأوربا وأمريكا.
وقد أسست المنظمة في أوربا أندية ثقافية واجتماعية واتحاداً لهذه الأندية ومجلة الاتحاد الناطقة باسم هذه الأندية. ووقفت المنظمة في أوربا في وجه الهجمة العشائرية ضدها والمدعومة من قبل بعض الرجعيين من رجال الدين من الطائفة اليعقوبية والذين وقفوا بشراسة ضد الحركة التنويرية القومية التي قادتها المنظمة. ونجحت المنظمة في هذه المعركة النضالية.
وبالنتيجة يمكننا القول بدقة أن معظم الأنشطة والمؤسسات القومية الآشورية في أوربا هي ثمرة حقيقية لنضالات المنظمة الآثورية الديمقراطية.
ـ ففي عام 1972 شاركت المنظمة بشكل أساسي في تأسيس الجمعية الثقافية الآشورية في لبنان والتي لا تزال قائمة.
ـ لقد مضت المنظمة في نضالها بشكل سري، واستطاعت كسب ثقة ودعم شعبنا وخصوصاً الطلبة والشبيبة التي وجدت في المنظمة مدرسة قومية حقيقية. وسراجاً للأمل بالمستقبل، ومع كل الصعوبات المعروفة للعمل السياسي في منطقة الشرق الأوسط. ونجحت المنظمة في ميدان التنوير واليقظة القومية وبتطوير وإحياء لغتنا وثقافتنا وفلكلورنا، وأيضاً بمساعدة المحتاجين من أبناء شعبنا حسب إمكاناتها وخصوصاً مساعدة الطلبة

الجامعيين. وقد بدأت بذلك منذ عام 1976 وهي مستمرة في برنامج المساعدة للطلاب حتى يومنا هذا. ويمكن القول أن عدداً كبيراً من الطلاب الذين تمت مساعدتهم تخرجوا أطباء ومهندسين ومحامين ومدرسين وهؤلاء بدورهم يساعدون حالياً اخوتهم الطلبة المحتاجين حالياً. إلا أن الطلبة الذين يحتاجون للمساعدة يزدادون سنوياً وخصوصاً بهذه السنوات الأخيرة حيث الصعوبات الاقتصادية المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط وتزايد مشكلة الجفاف ومشكلة المياه.

ـ وفي الميدان السياسي داومت المنظمة عملها بالمشاركة في كل المناسبات والأحداث السياسية الوطنية والقومية. وبنشر وتوزيع مجلتها المركزية زلكي وبعدها مجلتي نشرو ودربو وبنشر البيانات السياسية المتعلقة بالأحداث كقوة سياسية وطنية تقدمية قومية.

ـ تعرضت المنظمة بنهاية عام 1986 وببداية عام 1987 لتجربة اعتقال قيادتها في سوريا. وكانت هذه الاعتقالات على ثلاثة مراحل وبكل مرحلة كان رفاقنا ينتظرون دورهم بدون خوف أو تردد، وعندما كانوا يطلبون من قبل الأجهزة الأمنية المختصة، كان العديد من رفاقنا يذهبون بأنفسهم ويسلمون أنفسهم، وعندما كان المحققون يسألونهم عن سبب مجيئهم بأنفسهم دون خوف، كان الرفاق يجاوبونهم بأننا متأكدون أننا لم نفعل أي شيء خطأ نخاف منه. وبهذه التجربة حققت المنظمة مكاسب سياسية كبيرة:

1 ـ تبين للحكومة السورية كنتيجة للتحقيقات المرافقة للاعتقالات، حقيقة أفكار ومواقف المنظمة كونها أفكاراً وطنية ديمقراطية إنسانية، وليس من سلبية في مسيرتها وأنها إيجابية وليست معارضة أو معادية. لكنها صديقة ومساندة للقضية الوطنية العربية، وأنها تنظر دوماً باحترام لإدارة السيد الرئيس حافظ الأسد الحسنة والإيجابية وحكمته وحسن تدبيره وجيه لشعبنا الآشوري، وقد نالت المنظمة تقدير الحكومة السورية لأفكارها ومواقفها. وأيضاً تقدير واحترام الأحزاب السياسية السورية والقوى الاجتماعية عربية كانت أم كردية أم أرمنية.

2 ـ بتجربة الاعتقالات اكتسبت المنظمة مزيداً من الحب والاحترام من أبناء شعبنا. وقد تحطمت أسوار التردد والخوف لديه، وقد ظهر ذلك جلياً بطريقة استقبال شعبنا للرفاق الذين خرجوا من المعتقل حيث تحول ذلك

الاستقبال إلى عيد حقيقي لأيام من الفرح والاعتزاز. تم إطلاق سراح رفاقنا بيوم السادس والعشرين من آذار حيث بعد أربعة أيام من ذلك تحتفل المنظمة بعيد راس السنة الآشورية، عبّر رفاقها ومساندیها فقط وبتنظيم رحلات إلى الطبيعة محدودة وبشكل سري ولكن شعبنا كان على موعد في هذا الاحتفال مع موقف وخطوة ومبادرة غير عادية، فقد خرج أبناء شعبنا في القامشلي والحسكة والخابور وقبور البيض والمالكية بالآلاف وبشكل تلقائي للمشاركة في عيد رأس السنة الآشورية كمحاولة وشكل من التعبير عن حبه وتقديره ومساندته للمنظمة وأفكارها ومواقفها. واصبح عيد الأول من نيسان من ذلك اليوم عيداً شعبياً قومياً يحتفل به شعبنا في سوريا بشكل حفلات ورحلات ومهرجانات كبيرة في معظم المدن السورية معبراً عن تمسكه بهويته وانتمائه القومي وتطلعاته إلى غد افضل.

ـ بعد هذه التجربة دخلت المنظمة إلى واقع جديد ووضعية جديدة. فقد أصبحت معروفة بشكل جلي كممثلة حقيقية لشعبنا الآشوري بسوريا في الوسط السياسي والشعبي عامةً. واضحت مضطرة لولوج الميدان السياسي بشكل جلي، وهكذا طورت نشاطها السياسي ومتنت علاقاتها مع معظم الأحزاب الوطنية التقدمية والعشائر والطوائف وأكدت وأظهرت حقيقة الوجود القومي لشعبنا وحيوية واستمرار قضيته القومية.

ـ وجاءت فرصة مناسبة للمنظمة لتمتحن حضورها السياسي الحقيقي. ففي ربيع عام 1990 خاضت انتخابات مجلس الشعب في سوريا (الدور التشريعي الخامس) والتي اتصفت بالنزاهة. وحققت نجاحاً كبيراً عندما استطاعت وبمساندة والتفاف ومحبة أبناء شعبنا بكافة طوائفه وبمختلف انتماءاتهم محطمين بذلك أسوار العشائرية والطائفية وحواجز التسميات أن توصل مرشحها في محافظة الحسكة والذي كان مفاجأةً للساحة السياسية في سوريا، وتعبر عن حقيقة الوجود القومي لشعبنا وتطلعاته القومية المشروعة. وقد أقام شعبنا ابتهاجاً بهذا الفوز ولعدة أيام احتفالات شعبية كبيرة ستبقى ذكراها حية في الأذهان.

ـ وبعد هذا الإنجاز السياسي الكبير تابعت المنظمة مشاركتها في كل الانتخابات اللاحقة للبرلمان أو المجالس المحلية وللنقابات المهنية وبالمشاركة في كل الاستحقاقات والمناسبات الوطنية مؤكدة حضوراً

ووجوداً فاعلاً، ما يدفع معظم القوى السياسية والعشائرية في الجزيرة للرغبة في التحالف معها في قائمة واحدة في الانتخابات المذكورة.
وقد أكدت المنظمة حضوراً فاعلاً أيضاً في الدورتين المتتاليتين لانتخابات مجلس الشعب في عام 1994 وعام 1998 وإن لم يتسنَ لها الفوز لأسباب هي خارجة عن طاقتها، إلا انه في قلوب ووجدان شعبها قد حققت الفوز بتكاتف وتعاطف ووقوف شعبها معها. وهذا هو الهدف الأهم الذي تريده.
ـ اختصاراً أصبحت المنظمة متجذرة بواقع شعبها وبحاجاته وبحماية ثقافته وهويته، وبمطالبته بحقوق وطنية ديمقراطية إنسانية قومية ضمن إطار مجتمع قائم على أسس الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة والعلمانية. وهي مستمرة في واجبها النضالي من أجل وجود وخدمة قضية شعبها.

الرفاق الأعزاء:
في السنوات الأخيرة ولج العالم بوضع جديد. فالحرب الباردة بين المعسكرين انتهت واصبح العالم مفتوحاً على بعضه بكل المجالات بحالة جديدة تسمى العولمة وأصبح هناك تأثيراً متزايداً لهيئة الأمم المتحدة، وانتشاراً ملحوظاً لأفكار ومبادئ حقوق الإنسان وحقوق الشعوب والأقليات والأفكار الديمقراطية والقوانين الدولية. لقد تطورت أدوات وطرق التواصل والاتصال بين الناس عبر الفضائيات والتلفون النقال والانترنيت وغيره. هذه المخترعات في وسائل الاتصال قربت الناس والمجتمعات في العالم، واضحت الكرة الأرضية كما يقال (قرية صغيرة) فقد تحطمت بالفعل أسوار البعد والمسافات.
في مثل هذا الواقع الجديد من الضروري أن نسأل أنفسنا كيف سنتصرف ونعمل؟ وكيف يمكن لنا أن نستفيد من هذا الواقع الجديد وكيف نتدبر حاجاتنا وتطلعاتنا وواقعنا لنسير معه باتساق وتوازي ولا نتأخر ونبقى في الصفوف الخلفية نجر معنا أثقال الضعف والتردد والهزيمة بل راية التصميم والعزيمة والثقة بالذات والتفاؤل بالمستقبل. يجب أن نؤكد على ثوابتنا القومية ونتعامل معها بذهنية ولغة جديدة تتناسب مع العصر.
ونظرتنا لمستقبل العمل القومي ترتكز على:

1 ـ من الضروري أن نعطي أهمية اكثر من السابق لدعم استمرار وبقاء الوجود القومي وللعمل السياسي القومي في الوطن، ومساعدة شعبنا ومؤسساته وأحزابه القومية في الوطن كون جوهر القضية القومية هو في الوطن. والوطن يشكل الركيزة الأساسية في بنائنا القومي، فإن ضعفت هذه الركيزة فإن مجمل بنائنا القومي سينهار. وهنا يأتي دور مؤسسات شعبنا في المهجر في هذه المساعدة والدعم وخصوصاً في هذه المرحلة حيث الازدهار الاقتصادي في المهجر وحيث الصعوبات المتزايدة اقتصادياً في الوطن وخصوصاً في السنوات الأخيرة. المساعدة ليس لها أي معنى إن لم تأتي في وقتها المناسب. الدواء يجب أن تعطيه للمريض وقت مرضه، وكاس الماء يجب أن تعطيه للعطشان وقت عطشه! من الواجب على كل مؤسساتنا القومية وكل أصحاب الإمكانات المادية من أبناء شعبنا أن يساهموا في المساعدة المادية لشعبنا في الوطن، ويمكن القول أن المصداقية الحقيقية للإيمان القومي تظهر في هذه المساعدة. فبدون المساعدة لا توجد المصداقية.

2 ـ من الضروري أن نعطي اهتماماً متزايداً لوجود شعبنا في المهجر. شعبنا في المهجر أصبح الآن أمراً واقعاً ومن المهم أن نرفع من سوية شعبنا في المهجر وخصوصاً جيل الشباب وصولاً إلى سوية عالية بكل أوجه ونقاط القوة ثقافياً وتعليمياً وسياسياً ومادياً لتحقيق درجة ومكانة قوية في مجتمعات المهجر وفي الصفوف الأمامية لهذه المجتمعات. ليستطيع حماية نفسه وهويته وشخصيته القومية.

يجب أن نتقن التعامل مع طرفي معادلة دقيقة بين الحفاظ والحماية لهويتنا القومية في المهجر وبين الاندماج الإيجابي الفاعل في مجتمعات وأنظمة دول المهجر. ولا يجب أن نغلق النوافذ والأبواب على أنفسنا مرة واحدة تخوفاً من الانصهار ولا نفتحها على مصراعيها بدون تدقيق وحساب بل يجب حماية ذاتنا مع إيجاد الدور الفاعل والمؤثر في قلب مجتمع ونظام المهجر.

شبيبتنا هي أمانة في أعناقنا يجب أن نوليها الاهتمام الكافي كي لا نخسرها فإن خسرناها خسرنا مستقبلنا، هذه المسؤولية الخطيرة تقع على عاتق مؤسساتنا القومية في المهجر. يجب أن نفسح المجال للشبيبة لمشاركتها في كل أنشطتنا ومؤسساتنا ومجمل العمل القومي صوناً لغدنا ومستقبلنا.

3 ـ من واجب مؤسساتنا القومية في المهجر العمل من أجل تمتين الروابط فيما بينها بمختلف السبل الممكنة. كمثال المهرجانات والمؤتمرات الاحتفالية السنوية (الكونفينشنات) وبمشاركة كل المؤسسات القومية الآشورية في المهاجر، مثال اتحاد الجمعيات الآشورية في روسيا (لاروس) واتحاد الأندية الآشورية في أوربا (ريكس) واتحاد الأندية الآشورية في أمريكا (الفيدريشن) واتحاد أندية أستراليا. وأن يكون هذا اللقاء سنوي وكل مرة في دولة من الدول المذكورة، بالإضافةً لما هو قائم من لقاءات محلية. إن مثل هذه اللقاءات تساهم في تقوية الروابط القومية المتبادلة بين هذه المؤسسات وفي تبادل التجارب والخبرات المكتسبة وفي خلق فرص التفاهم والتعاون والمحبة التي تعتبر أساس القوة الحقيقية.
4 ـ يجب على مؤسساتنا في المهجر أن تخطو خطوات جدية نحو الانفتاح السياسي والتخلص من واقع العزلة والانكفاء على الذات، يتوجب عليها الانفتاح على العالم بشكل عام وعلى الدول التي يعيش فيها شعبنا في الوطن وخصوصاً الدول التي لها مواقف إيجابية من شعبنا، وأيضاً مع أحزاب ومؤسسات الشعوب التي تشاركنا العيش في الوطن بهدف تعريفهم بحقيقة القضية الآشورية وبان شعبنا ومؤسساته في المهجر يحبون وطنهم وشركائهم من شعوب الوطن ويدعمون ويساندون القضايا الوطنية ومصالح الوطن العليا. وأن ما تطالب به لشعبها لا يتناقض بل يتكامل مع المصلحة الوطنية ومصالح كل شعوب الوطن كونها تطالب بتحقيق مجتمع الديمقراطية والعدالة والحرية والمساواة وحقوق شعبها الآشوري القومية سويةً مع بقية شعوب الوطن وأن ذلك يصب في الخير العام لمجتمعات الوطن.

إن مبادرات الانفتاح السياسي هذه ستكون مفيدة لشعبنا في الوطن وتفتح بوابات التواصل بينه وبين المهجر ما يؤدي إلى فائدة مشتركة لشعبنا وللوطن ويمكن الاستشهاد بمبادرة الانفتاح السياسي التي قام بها الاتحاد الآشوري العالمي بعقد مؤتمره العام الدوري في مدينة طهران عام 1998 هذه المبادة أعطت فائدة كبيرة للقضية القومية بما عكسته من تأكيد اعتراف حكومة إيران بحقيقة القضية الآشورية عبر رئيس جمهوريتها السيد محمد خاتمي بحضوره الجلسة الافتتاحية وبنص كلمته الهامة التي ألقاها بهذه الجلسة، والتي أشاد فيها بالدور الحضاري التاريخي للآشوريين

في المنطقة وفي مشاركتهم الفاعلة في مجمل المراحل التاريخية الوطنية حتى وقتنا الحاضر كشعب أصيل في المنطقة معبراً عن اعترافه واعتزازه به، هذه الكلمة التي كانت بحق رسالة إلى كل حكومات الوطن للاعتراف بالحقوق القومية لشعبنا في أرض آبائه وأجداده. مثل هذه المبادرة التي قام بها الاتحاد الآشوري العالمي يجب تشجيعها والاقتداء بها من قبل أحزابنا ومؤسساتنا في المهجر.

5 ـ يجب التأكيد على ضرورة العمل القومي الجبهوي وان يقوم على أسس قوية ثابتة ومدروسة لضمان استمراره وكسب ثقة شعبنا به لا أن يعلن على تأسيسه اليوم وعلى فشله بعد عام.

التحالف القومي الآشوري الذي أعلن عنه العام الفائت والذي يضم الاتحاد الآشوري العالمي والحركة الآشورية الديمقراطية والمنظمة الآثورية الديمقراطية والذي قام من اجل خلق قوة سياسية لدعم النضال القومي في الوطن، مطلوب منه أن يضع برنامج مدروس لتطوير العمل القومي ووضع كل الإمكانات العملية المتاحة لخلق قوة سياسية عملياً على الأرض وخلق ضغط على مؤسسات المعارضة العراقية للاعتراف بحقوق شعبنا القانونية بعراق المستقبل وبحل الهيئات القيادية للمعارضة العراقية.

6 ت مطلوب من التحالف القومي الآشوري خلق إعلام فاعل بكل أشكاله من تلفزيون وصحافة ليكون قادراً على الوصول إلى كل شعبنا في العالم فالإعلام هو سلاح العصر وبه نستطيع التعريف بقضيتنا وبحقوقنا القومية للعالم.

الرفاق الأعزاء:

برأينا أنه من الواجب والملح تشكيل لجنة من الأكاديميين والمختصين بالقانون الدولي والعلوم السياسية والاجتماعية والتاريخية مهمتها وضع ملف (أجندة) مدروسة حول واقع شعبنا تاريخاً وحاضراً وتتناول حقوقه القومية على ضوء أحكام القانون الدولي ومبادئ الأمم المتحدة، وبالتالي تقديم هذه الأجندة باسم التحالف القومي الآشوري إلى هيئة الأمم المتحدة وحكومات وبرلمانات الدول الكبرى لتعريفهم بحقوقنا وبواجب مساعدة شعبنا من اجل نيل حقوقه ومن المهم أن نعلم بوجود العديد من المواثيق

والإعلانات الدولية وهي بمثابة قوانين دولية تتناول حقوق الإنسان والأقليات والشعوب الصغيرة منها:

1 ـ ميثاق تأسيس هيئة الأمم المتحدة لعام 1945.

2 ـ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948.

3 ـ العهد الولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 .

4 ـ الإعلان العالمي الخاص بحقوق الأفراد والمنتمين لأقليات قومية وإثنية وثقافية ولغوية ودينية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1992.

5 ـ إعلان الأمم المتحدة لعام 1993 الذي اعتبر عام 1993 عام الشعوب الأصيلة.

6 ـ البيان الختامي للمؤتمر الدولي لحقوق الإنسان المنعقد في فيينا عام 1993.

إضافةً إلى قانون جرائم الإبادة الجماعية (الجينوسايد) الذي يطبق على شعبنا مائة بالمائة في واقع المذابح التي ارتكبت بحقه في الحرب العالمية الأولى على يد الحكومة التركية (سفر برلك) وأيضا في مذابح سيميل عام 1933 وصوريا في العراق.

من المهم أن نعلم أنه قبل الحرب العالمية الأولى كان عدد أبناء شعبنا الآشوري في الأراضي الواقعة حالياً ضمن حدود تركيا الحالية في حيكاري وطور عبدين وماردين وديار بكر والرها وآزخ وجزيرة ابن عمر وغيرها بحدود المليون إنسان ولو لم تتم جرائم الإبادة الجماعية بحقه واستمر في أرضه لكان عدده بحدود العشرة ملايين اليوم. إلا انه في الواقع الآن لا يتجاوز العدد في مجمل المناطق المذكورة ألفان وأربعمائة إنسان ومعظمهم من المسنين. فإذا تساءلنا من هو المسبب لهذه المأساة الكارثية فيكون الجواب بأنها جريمة الإبادة الجماعية المعروفة بجريمة (الجينو سايد) التي ارتكبتها حكومة تركيا الفتاة المجرمة في تركيا أثناء الحرب العالمية الأولى وتحت إشراف حليفتها ألمانيا وكانت النتيجة مقتل خمسمائة ألف إنسان وطرد وهرب من تبقى منهم على مراحل. إن أرشيف كل من تركيا وألمانيا وأيضاً فرنسا وإنكلترا مليء بالوثائق الدامغة لما جرى من جرائم بحق شعبنا وأيضاً أرشيف مؤتمر السلام بباريس عام 1919 .

شعبنا بمعظمه لم يهجر أرضه وقتذاك إلا مجبراً بسبب الاضطهاد والقتل لذا يمكن القول أن شعبنا المشتت حالياً في دول العالم ما هو إلا حصيلة ونتيجة لجريمة الإبادة الجماعية (صمصم- الجينو سايد). وعلى هذا الأساس فإن شعبنا له الحق القانوني بمطالبة الأمم المتحدة كونها الهيئة التي تمثل وتجسد الإرادة الدولية وقانونها الدولي وقيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان والشعوب، بأن تقوم بالضغط على تركيا لإجبارها على الاعتراف بمسؤوليتها بجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبت بحق شعبنا مع كل ما يترتب على هذا الاعتراف من حقوق وواجبات كحق العودة وحماية هذه العودة واستعادة كل الأملاك من أراضٍ وبيوت وكنائس وأديرة مع حق التعويض والاعتذار. وإن الدول الكبرى المشاركة وقتذاك في ساحة الأحداث وإن كانت غير مباشرة كألمانيا وروسيا وإنكلترا من واجبها اليوم مساعدة شعبنا في مطالبه المشروعة هذه.

ربما تكون النظرة الأولى لما نقوله على أنه شيء من الخيال ومن الاستحالة الوصول إليه! لكن يجب أن نكون واثقين ومتفائلين بإمكانية تحيق حقوقنا ونستمر بثبات في مطالبنا وإسماع كل العالم بعدالتها اعتماداً على أحكام الحق والقانون الدولي. ولنا في هذه السنوات القليلة القادمة فرصة مؤاتية يجب علينا استغلالها والتعامل معها بجدية وثبات، وحشد إمكاناتنا بفاعلية تجاهها. فقد قبلت تركيا قبل ستة أشهر كعضوة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوربي وعليها شروط من قبل الاتحاد الأوربي يتعين عليها تنفيذها لقبولها كعضوة رسمية وكاملة في عام 2004 أي بعد ثلاث سنوات ونصف وهذه الشروط هي:

1 ـ إيجاد حل لملف حقوق الإنسان داخلها.
2 ـ حل مشاكل الحدود بينها وبين الدول المجاورة لها.
3 ـ إلغاء حكم الإعدام.
4 ـ إيجاد حل للمسألة الكردية.

فعلينا إذن أن نضغط باتجاه مطالبة دول الاتحاد الأوربي بأن تضغط على تركيا وتطالبها بحل عادل للمسألة الآشورية كشرط إضافي عليها قبل قبول عضويتها الرسمية في الاتحاد الأوربي والاعتراف رسمياً بمسؤوليتها في

ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية بحق شعبنا. وطبعاً هذه المطالب يجب أن نقدمهم بالطرق السلمية والقانونية.

الأخوة الأعزاء:
الزمن يمر بسرعة والزمن هو سلاح حقيقي فيجب أن لا نخسر زمناً أكثر مما خسرناه سابقاً يجب أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا ونستفيد من تجربتنا السابقة، وننظر إلى المستقبل برؤية مفعمة بالأمل والتفاؤل آخذين درساً من الماضي بضرورة التحالف والتعاون والوحدة .. وشكراً لكم- ⵏⵏⵓⵔ لحلجه

ⵜⵜⵉⵏⵏⵉⵏ ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ
ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ ⵜⵜⵓⵔⵉⵜ

مساء 13 آب عام 2000 مدينة تورلاك ـ الولايات المتحدة الأمريكية.

الأسئلة والأجوبة:

ـ سؤال من رئيس تحرير جريدة زندا:
في الأشهر التسعة الماضية، أهم ما ظهر في السياسة الآشورية هو قصة مسؤولية تركيا وضرورة اعترافها عن مذابح 1915. اخوتنا في أوربا اتخذوا خطوات وقرارات جيدة في محاولة الضغط على الحكومات الأوربية بمناقشة هذا الموضوع في برلماناتهم والاعتراف بهذا الطلب ضد تركيا. وفي هذا الوقت نعرف أيضاً أن عددنا في تركيا قد أضحى قليلاً جداً حوالي 2400 إنسان فقط، يتبين من ذلك أنه صعب علينا نحن كآشوريين أن يكون لنا صوتاً قوياً ضد دولة كبرى مثل تركيا، وقد سمعنا أيضاً أن تقارباً قد حدث بين أرمينيا واخوتنا في أوربا لتوحيد الجهود للضغط على تركيا ومطالبتها بالاعتراف بالإبادة الجماعية ومسؤوليتها عن ذلك. ونعلم أيضاً الآن أن A U A سيعقد مؤتمره في أرمينيا هذه السنة حتى يستمر أيضاً جهد المطالبة بهذا الأمر بالتعاون مع أرمينيا.
سؤالي هو هل أن هذه الخطوة ستأخذها تركيا وخاصةً أننا سمعنا قبل عدة أسابيع أن مبعوثاً سافر إلى العراق وقابل صدام حسين، ويبدو أن الأرمن

يقوون علاقاتهم مع بغداد. ما هو رأيكم بجدوى كل هذه الجهود بمطالبة تركيا بهذا الموضوع؟.

ـ الجواب: الإنسان في حياته عليه واجب المطالبة بحقوقه، ما هي نتائج مطالبته يحددها المستقبل. شعبنا له حقوق تاريخية وسياسية وقانونية، هذه الحقوق علينا المطالبة بها بالطرق القانونية السياسية السلمية، وان إمكانية الوصول لحقوقنا هذه ليست بأيدينا فقط بل يتعلق أيضاً بالظروف الدولية المحيطة بنا، في الكثير من الأحيان حقك لا تستطيع أن تصله بقوتك الذاتية، فأنت تطالب وتبذل كل ما تستطيع من قوة متوفرة لديك، وهذا واجبك. وفي الكثير من الأحيان كما تعلمنا من التاريخ أن حقوقك يمكن أن تنالها بسبب ظروف مؤاتية وملائمة تأتي لصالحك. حقوقنا ربما لا نستطيع تحقيقها مائة بالمائة، وإذا استطعنا تحقيق عشرة بالمائة منها يكون ذلك خطوة إلى الأمام. وإن قلنا جدلاً أننا لا نستطيع تحقيق عشرة بالمائة أيضاً منها فالواجب عندها يدعونا للمثابرة على المطالبة، وإذا كان الإنسان يجد نفسه ضعيفاً ومقهوراً ومغلوباً على أمره فعلى الأقل يبقى لديه الحق بالصراخ والبكاء ليعرّف الآخرين الرأي العام العالمي بحقوقه. وهذا ما نريده نحن الآن وهذا الباب يجب أن نفتحه، وهو الطريق للعمل والنضال بالأساليب السياسية القانونية لتحقيق حقوقنا في موطن آبائنا وأجدادنا الكائنة في تركيا الحالية. وأصلاً المسألة القومية الآشورية بدأت من هناك من تلك المذابح الجماعية التي حدثت بحق شعبنا هناك. ولو لم تحدث هذه المجازر كما قلت حيث كان تعدادنا هناك في عام 1914 بحدود المليون إنسان، ولو لم تحدث المجازر لكان العدد الآن بحدود العشرة ملايين. هذه المجازر وما لحقها من تشريد وتهجير. أي أن مأساة شعبنا بدأت من هناك لذلك نقول أن لنا حقوق ويجب علينا أن نطالب بها.

الأرمن لهم تجربة بهذا الموضوع واستطاعوا بأسلوب النضال السياسي أن يكسبوا تأييداً كبيراً لقضيتهم، فقبل لأربعة سنوات قرر برلمان فرنسا إعلان اعترافه بحدوث جريمة الإبادة الجماعية (الجينو سايد) بحق الأرمن في الحرب العالمية الأولى على يد الأتراك. وأيضاً برلمانات إيطاليا والنمسا وسويسرا في طريقهم إلى هذا الإعلان. فنرى أن الدنيا كلها قد نسيت المسألة الآشورية ويعرفون فقط المسألة الأرمنية. وصحيح أنه قد حدثت جريمة الإبادة الجماعية بحق الأرمن في تركيا وقتل مليون ونصف

أرمني ولكن عددهم كان وقتذاك مليونان ونصف وشعبنا كان عدده مليون وقتل منه نصفه أي أن نسبة ما قتل من الأرمن هي أقل من نسبة ما قتل من شعبنا.
وهناك شيء هام هو أن تركيا سيتم ضمها حتماً إلى الاتحاد الأوربي بعد حوالي الثلاث سنوات أي في عام 2004 كعضوة رسمية، أي أنها ستصبح بذلك جزءاً من أوربا، وهذا سيكون مفيداً لشعبنا حيث سيفرض عليها أن تكون سياستها مطابقة لسياسة الدول الأوربية. وهذا سيعني حرية أكثر وديمقراطية أكثر وحقوق للإنسان أكثر. وتركيا الآن لها مصلحة مع شعبنا ومع قضية شعبنا في مجابهتها الأكراد حيث الأكراد في تركيا يطالبون بجنوب شرق تركيا على أنها كردستان، وهي تهدف للرد عليهم بأن هذه الأرض ليست لكم بل هي للآشوريين تاريخياً وذلك لسحب البساط من تحتهم. فكما قلنا في الكثير من الأحيان يمكن لشعب ما أن يصل لحقوقه ليس فقط بقوته الذاتية، ونحن يجب أن نقوم بواجبنا وربما تأتي ظروف مناسبة نستطيع أن نستفيد منها، وإلى أن تأتي هذه الظروف المناسبة يجب علينا أن نطالب بحقوقنا ونسعى ما بوسعنا لأن هذه المطالبة هي واجب ويجب الاستمرار بها.

- سؤال من سيدة: أنا سؤالي هو: نحن كنا في إنكلترا، وعندما كنا هناك كان موضوع دخول تركيا للاتحاد الأوربي، الآن الحالة مفيدة لنا كآشوريين في فرنسا وألمانيا وإنكلترا وغيرها من دول أوربا، فإذا دخلت تركيا الاتحاد الأوربي سيكون ذلك مفيداً لنا لأن أوربا لن تسمح لتركيا بالعضوية إذا تجاهلت حقوقنا، وعلى تركيا أن تقبل وتعترف بحقوق كل إنسان وكل شعب حتى يتم قبولها. أنا سعيدة بسماعي منك ما تفضلت به وبالتأكيد فإذا دخلت تركيا للاتحاد الأوربي سيكون لشعبنا صوتاً هاماً بها، وأيضاً لكم في سوريا حيث أنتم على الحدود وستتمكنون من فعل شيء.
- الجواب: قبل ستة اشهر كما قلت قبلت تركيا في الاتحاد الأوربي كعضوة مرشحة غير رسمية. والآن عليها شروط عدة منها حل المسألة الكردية، ومسألة حقوق الإنسان وغيرها كما ذكرت بكلمتي، وقد بدأت تركيا بتطوير وتغيير سياستها بهذه الأمور، بالنسبة لشعبنا أيضاً ولكن من بقي منهم هناك: 2400 إنسان ، وحيث بقي في ديار بكر ستة عائلات فقط

وفي ماردين ستين عائلة وفي طور عبدين يوجد 243 قرية بقي منها 15 قرية فقط مسكونة. الآن الحكومة التركية تحاول أن تحسن وتطور سياستها بالنسبة لشعبنا هناك، كمثال قبل شهرين من الآن أعادت فتح كنيسة مار يعقوب النصيبيني في نصيبين ووضعت حارساً عليها وفتحها للزوار. وبدأت في وسائل إعلامها وبتصريحات بعض المسؤولين المحليين تتوجه إلى شعبنا بأوربا بالقول عودوا إلى أرضكم، هذه الأرض هي أرضكم ونحن مستعدون لمساعدتكم بهذه العودة... بدأت تركيا تطرح مثل هذا الكلام، وبعض المسؤولين الأتراك صرحوا ولعدة مرات بأن هذه الأرض ليست للأكراد. لأنه كما قلت فإن الأكراد يطالبون بهذه الأرض على أنها كردستان، وكان فيها ثورة سابقاً، وتركيا تقول أن هذه الأرض هي للآشوريين تاريخياً، وبرأي تركيا أن الآشوريين السريان هم أتراك، هذه هي سياسة تركيا، هذه السياسة التي نطرحها هي مهمة جداً وواسعة، قلتُ يجب أن نحضّر ملف (أجندة) من مختصين وأكاديميين في مجال السياسة والقانون والتاريخ وتكون أجندة دقيقة ومدروسة لتقديمها إلى الهيئات الدولية والدول الكبرى والاتحاد الأوربي للحصول على حقوقنا القانونية. وكمثال لو افترضنا أن إنساناً ما له حق على إنسان آخر يقوم بتكليف محامي، فإذا لم يكن هذا المحامي ناجحاً وذكياً فسيخسر الدعوى رغم أنه على حق، ولكن عندما يكلف محامياً قوياً وناجحاً سيصل إلى حقه بالقانون. ونحن أيضاً يجب أن نتعلم درساً من الماضي يجب أن لا تبقى سياستنا عاطفية أي كلام ومناسبات وشعارات، يجب أن تشكل لجان بهذه الأمور السياسية والقانونية، فالسياسة هي علم. نحتاج إلى أشخاص مختصين بالقانون الدولي ويستطيعون أن يعرّفوا العالم بحقوقنا قانونياً من هيئة الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأوربي بأن شعبنا هو شعب المحبة والثقافة والسلام وأن شعبنا يريد أن يستمر برسالته التاريخية رسالة المدنية والحضارة والسلام، وحيثما يكون شعبنا لا يفكر إلا بما هو مفيد وصالح لوطنه، شعبنا ليس شعباً معادياً لأحد. وكان خلال تاريخه الطويل شعباً محباً للسلام وسيبقى كذلك، ويجب أن نفهم كل شركائنا في الوطن من عربٍ وأكراد وتركمان وأتراك وإيرانيين ولحومات تركيا وغيرها من الحكومات بأن شعبنا ليس معادياً بل هو شعب محبة وحامل لرسالة المدنية وحب الوطن.

ـ سؤال من الدكتور فريدون:
شكراً يا سيد بشير اسحق لقد سمعنا هذه الليلة منكم حديثاً مليئاً ومفيداً جداً تخلله أفكار متنوعة ومهمة. سؤالي لكم هو: ماذا يطلق عليكم هناك في سوريا، هل سريان أم آشوريين، وبأي اسم تدعون هناك؟
ـ الجواب: شعبنا في سوريا يدعى كما يدعى في أي مكان آخر، في الوسط الشعبي يدعى حسب الكنيسة أو الطائفة التي ينتسب إليها. حيث لكل طائفة اسماً مستقلاً، فأبناء الطائفة الكلدانية يدعون كلداناً، وأبناء الكنيسة السريانية يسمون سريانا، والحال نفسه بالنسبة لأبناء الكنيسة الشرقية الآشورية يدعون آشوريين، وأبناء الطائفة المارونية يدعون أنفسهم موارنة. فالوضع الشعبي هو هكذا كل يدعى باسم طائفته. وهذا هو الواقع ولم ولن نستطيع تغييره بيوم أو يومين وقد نشأ هذا الواقع خلال قرون عديدة سابقة وهو واقع مرير. ليس هناك في العالم كله شعب يمتلك هذا العدد من التسميات سوى شعبنا. على كل حال كل هذه الأسماء هي أسماء لنا وليست غريبة ونحن نفخر بها جميعاً. ونحن كحركة سياسية أي كمنظمة آثورية ديمقراطية بدأنا مسيرتنا بالاسم الآشوري هذه التسمية التي اتخذناها كانت من وحي مناضلينا ومفكرينا ومثقفينا القوميين الأوائل أمثال نعوم فائق وآشور يوسف وفريدون آتورايا وفريد نزها وغيرهم. وأن الاسم السرياني هو اشتقاق من الاسم الآشوري واسيريا واسيريان مشتقة من آثور.
وحيث أن شعبنا قد دعي عبر التاريخ بتسميات متعددة: آرامي وكلداني وآكادي وآشوري وبابلي فقد سمي فيما بعد باسم سوريايا المشتقة من آثور وأسيريا، وذلك منذ ما قبل الميلاد بخمسمائة سنة. فنحن هذه هي قناعتنا. وأن الاسم السرياني جاء من اسم آثور، والاسم الآشوري هو اسم قديم لنا وهو اسم شعبنا في مرحلة القوة والمدنية والإمبراطورية، ووجدنا أن الاسم الآشوري هو الاسم المناسب والصحيح قومياً وهو مطابق تماماً للاسم السرياني الذي يعتبر اشتقاقاً لفظياً له كما ذكرت. فعندما أقول على نفسي سرياني أو أقول على نفسي آشوري فهذا شيء واحد. ومن الضروري أن نعرف أن شعبنا كله حتى الأربعمائة سنة الماضية، أي قبل أن يحدث الانقسام الكنسي في جسم كنيسة المشرق واتخاذ القسم الذي انضم إلى الكنيسة الكاثوليكية الاسم الكلداني كان شعبنا كله يسمى سريانا بكنائسه

المختلفة. فكان هناك السريان الموارنة والسريان اليعاقبة والسريان الشرقيين أو النساطرة، وكان أيضاً السريان الملكيين المعروفين اليوم بالروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك. فالبابا أوجين الرابع في عام 1445 أصدر مرسوماً دعى فيه الفرع المنشق عن كنيسة المشرق والمنضم إلى الكثلكة باسم جديد هو الاسم الكلداني وبقي الاسم السرياني الشرقي على كنيسة المشرق كما كان سابقاً حتى عام 1840. حيث بعد هذا التاريخ بدأت تدريجياً باستعمال الاسم الآشوري وإحياؤه من جديد، ومعه أيضاً بقي الاسم السرياني حياً ومستمراً بالتداول.

إذاً فإن الاسم السرياني هو اسم مطابق بالمعنى للاسم الآشوري تماماً، وهو اسم قومي وهو اسم يخصنا وهو ملكنا. وأمثلة على ذلك فإن قداسة الشهيد مار شمعون بنيامين كتب في مقدمة كتاب فردوس عدن لعبديشوع الصوباوي المطبوع في أورميا عام 1916 يقول بما في معناه: أقدم هذا الكتاب لأبناء أمتي السرياني. والمناضل آغا بطرس في رسالته الأخيرة لشعبه عام 1920 وفي ثلاثة رسائل أخرى أرسلهم من سان بطرسبورغ إلى أورميا عام 1910 يسمي فيها نفسه وشعبه سرياناً. كما ان النشيد الحربي الآشوري الذي كان ينشده جبابرة حيكاري وأورمي خلال أعوام 1915 - 1920 في معركة نضالهم من أجل البقاء يقول ما معناه أيها الكوكب المتلألئ للشعب السرياني.. .. وسنناضل حتى غلبة الأمة السريانية. ما يعني كل ذلك أن الاسم السرياني هو أيضاً اسم قومي وهو مطابق تماماً للاسم الآشوري. ونحن في المنظمة وجدنا أن قومياً وسياسياً أن الاسم السرياني كالاسم الآشوري تماماً ولكون الاسم الآشوري أكثر قدماً وكونه يلامس مرحلة تاريخية اتسمت بالقوة والانتشار والرقي الحضاري من أجل ذلك اتخذنا الاسم الآشوري كاسم قومي سياسي لشعبنا. ونظرتنا لكل تسميات شعبنا تتسم بالمرونة ونفخر بها جميعاً كما قلت ونتعامل معها كلها بحب واحترام. وشعبنا في سوريا حالياً يدعى كلٌ باسم الطائفة التي ينتسب إليها. ونحن في المنظمة الآثورية الديمقراطية وجماهيرها ومساندوها وكحركة قومية سياسية في سوريا نعمل تحت الاسم الآشوري، وشبابها معروفين حالياً في الأوساط السياسية بالآثوريين. أصبحت الحركة القومية السياسية لشعبنا في سوريا تعرف بالآشورية في الوسط السياسي والشعبي بشكل عام.

ـ سؤال آخر من الدكتور فريدون: ما هو حسب معرفتكم واطلاعكم تعداد شعبنا في سوريا؟. وفي العالم؟.

ـ الجواب: ليس هناك من إحصاء دقيق لأبناء شعبنا، فكل شيء هو تقريبي. السريان الموارنة هم العدد الأكبر من أبناء شعبنا ويبلغ تعدادهم حوالي أربعة ملايين في لبنان والمهجر. وأبناء الكنيسة الكلدانية يبلغ عددهم حوالي المليون والنصف بين الوطن والمهجر، وأبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية يبلغ عددهم حوالي أربعمائة ألف. وأبناء الكنيسة الشرقية الآشورية يبلغ عددهم أيضاً حوالي أربعمائة ألف. وأبناء الكنيسة السريانية الكاثوليكية يتراوح عددهم بين السبعين والثمانين ألف, وبالتالي يمكن القول أن تعداد شعبنا يقارب السبعة ملايين نسمة تقريباً. وفي سوريا تحديداً يصل العدد إلى مليون وربع من كل الطوائف.

ـ الدكتور فريدون: أشكرك شكراً جزيلاً، ما كنت أسمعه وأتوقعه أن عدد أبناء شعبنا هو أقل بكثير مما ذكرته لنا، فأنتم لكم خبرة ومعلومات أكثر دقة، وبينكم أناس مثقفين ومتمكنين وتتابعون بدقة واقع شعبنا. وأنا اعتبر ذلك بشرى سارة لي ولكل مؤسسات شعبنا. وشكراً.

ـ سؤال من السيد شمعون ميرزا: أستاذ بشير. ما هي أحوال المياه في نهر الخابور حالياً.. وما هي توقعاتكم لإمكانية أي حل لهذه المشكلة مستقبلاً؟.

ـ الجواب: هناك مشكلة كبيرة في الشرق الأوسط خلال السنوات الثلاث الأخيرة ألا وهي مشكلة انحسار الأمطار وبشكل شديد. وهذا ما أثر ولو بنسبة قليلة على النقص الخطير في تدفق مياه نهر الخابور وهذا يعتبر أحد الأسباب. لكن السبب الرئيسي هو آلاف الآبار العميقة التي حفرت في منطقة الحوض المائي الجوفي الذي يغذي نهر الخابور، وقسم من هذا الحوض يقع في الأراضي التركية، حيث شرعت تركيا بحفر آلاف الآبار العميقة في منطقة الحوض التابع لها، كما تم حفر مئات الآبار في منطقة رأس العين في سوريا. وأن هذه الآبار سببت في إضعاف الضاغط المائي للحوض مما أدى إلى نقص حاد في تدفق النهر في السنوات الأخيرة. ولم يكن بقناعتنا أن ما حدث كان مقصوداً بل بسبب عدم دراية وخبرة.

كان تدفق النهر منذ القدم وحتى قبل خمسة سنوات 47 متر مكعب بالثانية، وانتهى في السنوات الأخيرة إلى معدل 7 متر مكعب بالثانية تقريباً فقط. وهذا وضع خطير. والدولة السورية بالطبع لها دراسات ومحاولات لحل

هذه المشكلة وأننا نسمع بمشاريع حلول منها جر مياه من نهر الفرات وصبه في مجرى النهر، إضافةً لفكرة حفر آبار عميقة وجر الماء منها وصبه في مجرى النهر أيضاً. الوضع هو هكذا حالياً. وهناك تفاؤل الآن بحل هذه الأزمة ولو جزئياً وخصوصاً بعد التغيير الحكومي الأخير وتعيين مسؤولين أكفاء في وزارة الري والزراعة والمديرية العامة للري بالحسكة لهم سمعة وخبرة جيدة. وهناك تفاؤل بإمكانية إيجاد حلول لكنها غير كاملة مائة بالمائة، ربما خمسين بالمائة.

ـ سؤال من السيد شمعون ميرزا: هل هناك وثائق ومستندات من الحكومة التركية تؤكد أن هذه الأراضي في جنوب شرق تركيا على أنها أرضٍ آشورية أم أنه كلام فقط؟.

ـ الجواب: ما هو متوفر فقط هو تصريحات في الصحافة ووسائل الإعلام من قبل بعض المسؤولين الأتراك.

ـ سؤال آخر من السيد شمعون ميرزا: هل الحكومة السورية تعترف بالشعب الآشوري كشعب أم فقط كمسيحيين؟.

ـ الجواب: كل شيء بالحياة نسبي. ففي كل دول الشرق الأوسط تعتبر سياسة وتدبير الحكومة السورية بالنسبة لشعبنا الآشوري هي الأفضل بالنسبة للدول المحيطة بنا وهذه حقيقة يجب أن تقال. في سوريا هناك حرية دينية لكل المسيحيين وشعبنا يتمتع فيها بحقوق دينية وحرية العمل من خلال المؤسسات الكنسية الخاصة بشعبنا، وتتعامل الدولة مع شعبنا باعترافها من خلال الكنائس، فهناك اعتراف قانوني بالكنائس أي بالطوائف وهناك حرية للعمل من خلال المؤسسات الكنسية كما قلنا وفيها إمكانيات لعقد نشاطات مختلفة من خلال هذه المؤسسات كالحفلات ودورات تعليم اللغة السريانية وأنشطة اجتماعية أخرى مختلفة، كما أن هناك العديد من المدارس الابتدائية الخاصة التابعة لطوائف شعبنا. ولكن كاعتراف قومي سياسي بشعبنا كما تفضلت وسألت لا يوجد، وهذا الواقع ينطبق على حالة كل دول الشرق الأوسط، وهذا هو الواقع. ونظرتنا للمستقبل نظرة متفائلة حيث أننا نجد أن الأمور تسير بإيجابية يوماً بعد يوم وأن هناك انفتاحاً سياسياً يأخذ مجراه شيئاً فشيئاً نحو الأفضل ونحو المزيد من الحرية ونحو الاعتراف بكل الشعوب في سوريا..

ـ سؤال من الدكتور فريدون: أنا آسف ليس هو بسؤال ولكن ما أعرفه عن الشرق الأوسط أن الاسم الآشوري ليس مستعملاً إلا كاسم كنسي، إنما في إيران فإنه يجري التعريف باسمه الآشوري من قبل الحكومة، ولا يجري التعريف به كمسيحيين أو نصارى، وفي القانون الإيراني نعرف بالاسم الآشوري.

ـ الجواب: الوضع مشابه به أيضاً في سوريا، فحسب القانون السوري هناك أيضاً اعتراف بطوائف شعبنا كل باسمه الطائفي. فهناك اعتراف بالطائفة الآشورية الشرقية وبالطائفة الكلدانية وبالطائفة السريانية وهكذا. ومن المناسب هنا ذكر هذه الحادثة: قبل أربعة سنوات وخلال زيارة البطريرك مار زكا الأول عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس وبرفقته كل المطارنة السريان إلى رئيس الجمهورية العربية السورية المرحوم حافظ الأسد قال لهم الرئيس أنتم السريان سوريا هي وطنكم وعندما أقول ذلك لا أعطيكم ما هو ليس لكم. وأكد على ضرورة تواصل السريان في المهجر مع وطنهم سوريا. وقد نشر هذا الحديث في وسائل الإعلام السوري كافة. وعموماً فإن شعبنا في سوريا ينظر بتفاؤل إلى المستقبل.

ـ سؤال من السيد شمشون وردا: سيد بشير كلنا نعلم أن المنظمة الآثورية الديمقراطية تأسست في سوريا والحركة الآشورية الديمقراطية تأسست في العراق والاتحاد الآشوري العالمي انطلق من إيران. وسؤالي هو التعامل والتعاون والأخذ والعطاء بينكم وبين زوعا في سوريا كيف هو؟.

ـ الجواب: نحن المنظمة وزوعا نعتبر أنفسنا شيء واحد فالمنظمة تعتبر زوعا فرعاً لها في العراق وزوعا تعتبر المنظمة فرعاً لها في سوريا، هذا هو شكل العلاقة بيننا دون حواجز وأسوار مانعة، أي أن التعامل هو كالتعامل بين أخين.

ـ سؤال من السيد ماربن: تكلمتم حول المسألة الآشورية في تركيا وحول دخولها إلى الاتحاد الأوربي، وتحدثتم عن ضرورة إنشاء أجندة لهذا الموضوع، وطبعاً هذه مسؤولية تقع على عاتق الأحزاب السياسية، أقترح أن يكون البروفيسور جوزيف بابلو كأحد الأكاديميين المشاركين في وضع هذه الأجندة.

ـ الجواب: اقتراح بمكانه. لقد تعرفت أيضاً على فتاة اسمها إيفلين وردا تحضّر الدكتوراه بالقانون الدولي وهي من هذه المدينة، يجب علينا البحث عن كل المختصين الأكاديميين من أبناء شعبنا بهذه الاختصاصات، بمجال السياسة والقانون الدولي والتاريخ بهدف التحضير لوضع الأجندة الخاصة بهذا الموضوع وبطريقة علمية قانونية فكما قلت السياسة هي علم كأي علم من العلوم.

ـ سؤال من السيدة...: نحن في عام 1955 زرنا سوريا والخابور والحسكة ولكن وقتها عندما وصلنا إلى دمشق حصلنا على رخصة خاصة لزيارة الجزيرة هل الحالة هي نفسها الآن؟

ـ الجواب: لا يوجد مثل هذا الآن فالطريق الآن مفتوحة لكل إنسان، خصوصاً منذ العام 1990 حيث صدر في سوريا قانون خاص لتشجيع الاستثمار، يهدف إلى تشجيع أصحاب الأموال لفتح مشاريع في سوريا، ويحوي الكثير من التسهيلات والميزات حيث أنها معفاة من الضرائب لمدة خمس سنوات من بدء المشروع، والأبواب الآن مفتوحة على مصراعيها. وأنت يا سيدتي تتكلمين عن حالة مضى عليها خمسة وأربعون عاماً.

ـ سؤال من السيد شمعون ميرزا: أنا سؤالي حول شعبنا الساكن على نهر الخابور، ألا تعتقد أن أزمة مياه الخابور ربما تكون دوافعها سياسية ضد شعبنا بغية دفعه لترك أرضه والهجرة.

ـ الجواب: الحقيقة ليست كذلك ، لماذا؟ لأنه يجب أن نعرف أن نهر الخابور طوله حوالي ثلاثمائة كيلو متر من منبعه حتى مصبه في الفرات. وهناك على مساره هذا أربعة وثلاثون قرية آشورية على طول أربعين كيلومتر فقط منه وعلى بقية مساره هناك قرى عديدة لمختلف فئات الشعب السوري من عرب وأكراد وغيرهم وتوجد على مساره أيضاً مدينة الحسكة وفيها ثلاثمائة ألف إنسان. فأزمة الخابور ليست فقط أزمة القرى الآشورية فقط، بل هي أزمة عامة فلا يوجد أي سبب خاص أو واقع سياسي كما تفضلت، تأكد تماماً.

ـ سؤال من السيد وردي: بعد أن جاء رئيس جديد لسوريا، كيف ترون مستقبل شعبنا هناك؟.

ـ الجواب: الحقيقة أن شعب سوريا كما كان سابقاً يكن ثقة وحباً للرئيس السابق المرحوم حافظ الأسد الذي كان محباً لكل شعوب سوريا وخصوصاً

شعبنا. وشعبنا بدوره كان يكن لـه الحب والاحترام. والرئيس الجديد بشار الأسد هو مثيل أبيه في سياسته وخرج من نفس البيت وهو إنسان مثقف وطبيب عيون ومنفتح. وقد ساهم في إدخال وتشجيع وتعليم الكومبيوتر في سوريا. وأيضاً إدخال الأجهزة اللاقطة للفضائيات التلفزيونية. إلى كل بيت في سوريا تقريباً تصله أكثر من سبعين قناة تلفزيونية بواسطة هذه الأجهزة (الصحون ـ الدش) بدون أية رسوم. وله أيضاً برنامجاً طموحاً في تطوير المعلوماتيـة والانفتـاح الاقتصـادي والسياسـي أيضـاً بمـا يتناسـب مـع المتغيـرات الحاليـة فـي العـالم. والشـعب السـوري بشـكل عـام متفائـل وخصوصاً شعبنا بتوجهات وخطاب الرئيس الجديد بشار الأسد.

انتهى.